

المحاضرة 01: ماهية المؤسسة:

تعريف المؤسسة:

المؤسسة، أو كما تُعرف بالفرنسية **Entreprise**، مشتقة من الفعل *Entreprendre*، وقد اكتسبت تعاريف متعددة من منظور علم الاجتماع وفقًا لتطور المدارس الفكرية، بدءًا من المدرسة الكلاسيكية مرورًا بالبنائية الوظيفية والمدارس الحديثة والمعاصرة وحتى ما بعد الحداثة.

• وفق المدرسة التقليدية الكلاسيكية، تُعرف المؤسسة بوصفها وحدة اجتماعية تضم موارد أساسية:

- الموارد المالية: رأس المال الأساسي.
- الموارد المادية: الآلات والمعدات.
- الموارد البشرية: العمال والمسирون.

تعريفات مختلفة للمؤسسة:

1. شانون (Shannon R.E) نظام يضم مجموعة من الأهداف المرتبطة بعلاقات منظمة لتحقيق وظيفة معينة.
2. جان جيربييه (Jean Gerbier) مجموعة من العناصر المتفاعلة والمتكاملة تؤدي وظيفة موحدة.
3. جون راولز (John Rawls) آلية لتحقيق غايات فردية، حيث يتفق الأفراد على إنشائها لتحقيق أهدافهم الخاصة.
4. إميل دوركايم (Émile Durkheim) مجموعة من المعتقدات وأنماط السلوك المحددة من قبل الجماعة.
5. ماكس فيبر (Max Weber) تنظيم يُحقق نجاحًا للعاملين من خلال قوانين ومعايير محددة.

خصائص المؤسسات:

- الاستقلالية القانونية: تملك المؤسسة حقوقًا وصلاحيات خاصة مع التزامات واضحة.
- القدرة الإنتاجية: تحقيق الوظيفة الأساسية التي وُجدت لأجلها.
- التكيف مع الظروف: توفير تمويل كافٍ، عمالة مؤهلة، ومرونة لمواكبة التغيرات.
- وضوح الأهداف والسياسات: تسعى المؤسسات لتحقيق أهداف كمية ونوعية تتعلق بالإنتاج ورقم الأعمال.
- التوافق مع البيئة المحيطة: نجاح المؤسسة يعتمد على انسجامها مع الظروف البيئية والاجتماعية.
- أهمية اقتصادية: تعتبر وحدة اقتصادية أساسية تسهم في الإنتاج والدخل الوطني.
- الديمومة والاستمرارية: زوال المؤسسة ممكن في حال فقدان كفاءتها أو مبررات وجودها.

أهداف المؤسسة:

1. الأهداف الاقتصادية:

- تحقيق الربح لضمان الاستمرارية.
- تغطية التكاليف وسداد الديون.
- تلبية احتياجات المجتمع محليًا ووطنياً.
- تحسين الإنتاجية من خلال التخطيط والمراقبة.

2. الأهداف الاجتماعية:

- توفير أجور للعمال تضمن معيشتهم واستمراريتهم في العمل.
- تحسين ظروف العمل من خلال التأمين الصحي والتقاعد.

الإدارة في المؤسسات:

مع تطور المؤسسات وتوسّعها، زادت الحاجة إلى إدارة فعّالة. تقوم الإدارة بتنظيم العمليات التسييرية والمحاسبية وتنسيق الموارد المادية والبشرية لتحقيق أهداف المؤسسة.

أنواع المؤسسات وتصنيفاتها:

1. حسب النشاط الاقتصادي:

- الإنتاجية: زراعية، صيد بحري، تربية مواشٍ.
- الصناعية: تحويل المواد الطبيعية إلى منتجات نهائية.
- الخدماتية: النقل، البنوك، التجارة، والصحة.

2. حسب الوظائف والأهداف:

- التنشئة الاجتماعية: الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام.
- الاقتصادية: الصناعات، الفلاحة، التجارة.
- السلطوية: السياسية، العسكرية، القانونية.

3. حسب القطاع الاقتصادي:

- الصناعات الثقيلة والخفيفة.
- المؤسسات الفلاحية.
- المؤسسات التجارية والمالية.
- المؤسسات الخدماتية.

تصنيفات المجتمع والمؤسسات:

1. المؤسسات العلائقية: تركز على تعزيز التفاعل الاجتماعي.
2. المؤسسات المنظمة: تحدد أدوار الأفراد ضمن أطر قانونية وأخلاقية.
3. المؤسسات الثقافية: تعكس ضوابط وقيم المجتمع.

بهذا الشكل، يمكن للمؤسسة أن تُفهم ككيان متعدد الأبعاد، يلعب دورًا جوهريًا في الاقتصاد والمجتمع، من خلال تحقيق أهدافه الإنتاجية والاجتماعية والتنظيمية.